

# التكامل بين المحاسبة والتدقيق كأداة لحكمة الشركات: دراسة ميدانية عن أثر خصائص لجنة التدقيق على الأداء المالي

## Integration of accounting and auditing as a tool for corporate governance: A field study on the impact of audit committee characteristics on financial performance

مداخلة تدرج ضمن المحور الرابع: دور الحوكمة وأثرها على مهنتي المحاسبة والتدقيق، من إعداد:

الاسم واللقب	د. عبد الرحمن جرف	د. مراد بودياب	د. حسين كماش
الرتبة العلمية	أستاذ محاضر ب	أستاذ محاضر ب	أستاذ متعاقد
المؤسسة	جامعة جيجل	المركز الجامعي ميلة	جامعة جيجل
البريد الإلكتروني	abderahmane.djerfi@univ-jijel.dz	mb89dz@gmail.com	comptablejijel@gmail.com
الهاتف	0667471238	0774311556	0779582900

### المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين خصائص لجنة التدقيق والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة ماليزيا، مع التركيز على ثلاثة متغيرات رئيسية: حجم لجنة التدقيق، استقلاليتها، وحجم الشركة، وذلك باستخدام مقياس Tobin's Q كمؤشر للأداء. شملت العينة 50 من أكبر الشركات غير المالية خلال الفترة 2017-2020، مما يمنح الدراسة بعدها تجريبياً نادراً في السياق الماليزي.

تم استخدام نموذج الأخطاء المعيارية المصححة للبيانات اللوحية (PCSE) لمعالجة المشكلات الإحصائية المرتبطة بالاختلافات بين الشركات والفترات الزمنية. أظهرت الإحصاءات الوصفية تفاوتاً متواصلاً بين المتغيرات، بينما بيّنت نتائج الارتباط علاقات ضعيفة. أما نتائج الانحدار، فقد كشفت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم لجنة التدقيق أو استقلاليتها وبين الأداء المالي، في حين ظهر تأثير سلبي معنوي لحجم الشركة على Tobin's Q، مما يشير إلى تحديات في التقييم السوقي للشركات الأكبر حجماً.

تُسهم هذه النتائج في أدبيات حوكمة الشركات من خلال تسليط الضوء على محدودية تأثير خصائص لجنة التدقيق بشكل مباشر على قيمة الشركة في بيئة الأسواق الناشئة. وتوصي الدراسة بمزيد من الأبحاث التي تتناول أبعاد الحوكمة الأخرى والمتغيرات السياقية التنظيمية والصناعية.

**الكلمات المفتاحية:** لجنة التدقيق، Tobin's Q، الأداء المالي، الحوكمة المؤسسية، بورصة ماليزيا، بيانات بانل، نموذج PCSE.

### Abstract

This study explores the relationship between audit committee characteristics and the financial performance of non-financial companies listed on Bursa Malaysia.

The focus is on three key variables: audit committee size, audit committee independence, and firm size, with performance measured by Tobin's Q. The sample consists of the 50 largest non-financial firms over the period from 2017 to 2020, making it one of the few empirical studies targeting the Malaysian context using panel data.

Using the Panel-Corrected Standard Errors (PCSE) model, the analysis accounts for heteroskedasticity and autocorrelation across firms and years. Descriptive statistics show moderate variability among variables, while correlation results indicate weak associations. The regression results demonstrate that neither audit committee size nor independence significantly influences firm performance. However, firm size (log of assets) exhibits a significant negative relationship with Tobin's Q, suggesting that larger firms may face market valuation challenges unrelated to audit committee structure.

These findings contribute to corporate governance literature by highlighting the limited direct impact of audit committee features on firm value in an emerging market setting. The study recommends that future research incorporate additional governance dimensions and examine possible moderating factors such as regulatory environment and industry type.

**Keywords:** Audit Committee, Tobin's Q, Firm Performance, Corporate Governance, Bursa Malaysia, Panel Data, PCSE Model.

## 1. المقدمة

تعتبر الحوكمة المؤسسية من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة داخل الشركات، مما يعزز ثقة المستثمرين ويضمن استدامة الأداء المالي والاقتصادي. وتلعب المحاسبة والتدقيق دوراً محورياً في دعم آليات الحوكمة، حيث توفر المعلومات المالية الدقيقة التي تمكن الجهات الرقابية وصناع القرار من متابعة الأداء واتخاذ القرارات المناسبة.

تُعد لجان التدقيق أحد أهم مكونات هيكل الحوكمة المؤسسية، إذ تعنى بمراقبة العمليات المالية وضمان سلامة التقارير المحاسبية والشفافية في الإفصاح المالي. إلا أن فاعلية لجان التدقيق تعتمد بشكل كبير على خصائصها التنظيمية، مثل حجم اللجنة، استقلاليتها، وعدد الاجتماعات التي تعقدها.

رغم أهمية هذه الخصائص، تفتقر الدراسات الميدانية التي تربط بين خصائص لجان التدقيق والأداء المالي في الأسواق الناشئة، لا سيما في ماليزيا، مما يشكل فجوة بحثية مهمة تستدعي المعالجة.

## إشكالية البحث

تكمن إشكالية هذا البحث في عدم وضوح مدى تأثير خصائص لجان التدقيق، مثل حجم اللجنة واستقلاليتها، على الأداء المالي للشركات غير المالية في السوق الماليزي، خصوصاً مع وجود عوامل أخرى مثل حجم الشركة قد تؤثر على هذه العلاقة.

## المسؤول الرئيسي

ما هو تأثير خصائص لجنة التدقيق (حجم اللجنة واستقلاليتها) وحجم الشركة على الأداء المالي للشركات غير المالية في ماليزيا؟

### الأسئلة الفرعية

هل يؤثر حجم لجنة التدقيق بشكل إيجابي على الأداء المالي للشركات؟

ما مدى تأثير استقلالية لجنة التدقيق على الأداء المالي؟

كيف يؤثر حجم الشركة على العلاقة بين خصائص لجنة التدقيق والأداء المالي؟

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم أعمق لدور لجان التدقيق في تحسين الأداء المالي، خصوصاً في بيئة سوقية متقدمة مثل ماليزيا. كما تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية للهيئات التنظيمية والممارسين لتحسين آليات الحكومة المؤسسية وتعزيز دور لجان التدقيق في مراقبة الشركات.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

تحليل العلاقة بين حجم لجنة التدقيق والأداء المالي.

تقييم أثر استقلالية لجنة التدقيق على الأداء المالي.

دراسة تأثير حجم الشركة كعامل مؤثر في العلاقة بين خصائص لجنة التدقيق والأداء المالي، مقاساً بمؤشر  $Tobin's Q$ .

### تصميم البحث

تنقسم الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية:

الفصل الأول: المقدمة، ويتضمن الخلفية، المشكلة، أهمية البحث، الأهداف، والتساؤلات.

الفصل الثاني: الإطار النظري ومراجعة الأدبيات المتعلقة بنظرية الوكالة، دور لجان التدقيق، ونتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية البحث، التي تشمل تصميم البحث، اختيار العينة، أدوات القياس، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات والنتائج الإحصائية.

الفصل الخامس: الخاتمة، التي تتضمن ملخص النتائج، التوصيات، والاقتراحات للبحوث المستقبلية.

## 2. الإطار النظري ومراجعة الأدبيات (Theoretical Framework and Literature Review)

### 2.1. الإطار النظري: نظرية الوكالة (Agency Theory)

تُعد نظرية الوكالة الإطار النظري الأكثر استخداماً في تحليل العلاقات بين أصحاب المصالح في الشركات، لاسيما العلاقة بين المساهمين (المالكين) ووكلائهم (الإدارة التنفيذية). تؤكد النظرية أن هناك فجوة معلوماتية واحتلافاً في الأهداف بين الطرفين، ما يستوجب وجود آليات رقابية تقلل من تضارب المصالح وتتضمن توافق السلوك الإداري مع مصالح المساهمين (Jensen & Meckling 1976).

في هذا السياق، تعمل لجان التدقيق كآلية حوكمة داخلية تُسهم في مراقبة السلوك المالي للإدارة، وتقليل مخاطر التلاعب بالتقارير المالية، وتحسين جودة المعلومات المحاسبية. ويتوقع، حسب هذه النظرية، أن الخصائص الهيكلية لجنة التدقيق – كالحجم والاستقلالية – تؤثر إيجابياً على فاعلية الرقابة، وبالتالي على أداء الشركة المالي.

## 2.2. أدوار لجنة التدقيق في إطار الحوكمة

تلعب لجنة التدقيق أدواراً محورية تتضمن: مراجعة القوائم المالية، تقييم جودة نظم الرقابة الداخلية، الإشراف على المدقق الخارجي، وضمان التزام الشركة بالقوانين والمعايير المحاسبية. وترى الأدبيات أن فاعلية لجنة التدقيق تتعزز بزيادة عدد أعضائها (الحجم) وتتوفر عنصر الاستقلالية، أي وجود أعضاء غير تنفيذيين لا يخضعون للإدارة التنفيذية (Abbott et al., 2004).

## 2.3. مراجعة الأدب (Literature Review)

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين والأكاديميين بدور لجان التدقيق كأداة حوكمة حيوية في تقوية الرقابة الداخلية، والحد من الممارسات المحاسبية غير السليمة، وتحسين جودة التقارير المالية، مما يفترض أن ينعكس إيجابياً على الأداء المالي للشركات. إلا أن النتائج التجريبية بشأن العلاقة بين خصائص لجان التدقيق والأداء المالي ظلت غير حاسمة ومتباعدة، الأمر الذي يفتح المجال لمزيد من الدراسة.

تُعد دراسة Klein (2002) من أبرز الدراسات الرائدة في هذا المجال، حيث توصلت إلى أن وجود لجنة تدقيق مستقلة يرتبط بانخفاض ملحوظ في احتمالية التلاعب بالأرباح (Earnings Management)، وهو ما يفسّر على أنه انعكاس لتعزيز جودة التقارير المالية، وبالتالي تحسين مؤشرات الأداء المالي على المدى الطويل. وقد استندت هذه الدراسة إلى بيانات الشركات الأمريكية، واعتمدت نموذج تحليل الانحدار لتقدير التأثيرات.

وفي سياق متصل، أظهرت دراسة Baxter and Cotter (2009) أن الخصائص الهيكلية لجنة التدقيق، وبالخصوص حجم اللجنة واستقلالية أعضائها، تؤثر إيجابياً على جودة المعلومات المالية المفصح عنها. وقد استنبطت الدراسة أن وجود لجنة تدقيق كبيرة ومستقلة يسهم في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز جودة الإفصاح وتقليل فجوات المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح.

وعلى النقيض، لم تتوصل جميع الدراسات إلى نتائج إيجابية. فمثلاً، أظهرت دراسة Lin et al (2006) التي أجريت على عينة من الشركات الأمريكية أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص لجنة التدقيق (مثل الاستقلالية وعدد الاجتماعات) ومقاييس الأداء المالي. وأرجعت الدراسة هذا الغياب للعلاقة إلى احتمال وجود متغيرات وسيطة أو سياقية تؤثر على النتائج، مثل البيئة القانونية، والإطار التنظيمي، وحجم الشركة، وهي عوامل قد تحد من فاعلية اللجنة في التأثير على الأداء.

وبالمثل، وجدت بعض الدراسات اللاحقة (مثل Saleh et al., 2014؛ Al-Matari et al., 2007) نتائج مختلطة، حيث أظهرت في بعض السياقات أن استقلالية اللجنة وعدد اجتماعاتها يرتبطان إيجابياً بالأداء المالي، بينما في سياقات أخرى لم تكن العلاقة ذات دلالة. وقد أشارت هذه الدراسات إلى أهمية القرقة بين البيئات المؤسسية المختلفة، مثل الأسواق المتقدمة مقابل الأسواق الناشئة، ومدى تطور الإطار الرقابي والمحكمي.

من هذه الاستعراضات، يتضح أن العلاقة بين خصائص لجان التدقيق والأداء المالي ليست ثابتة، بل تتأثر بسياقات تنظيمية ومؤسسية متعددة. كما أن أغلب الدراسات ركزت على الأسواق الغربية، بينما تظل الأسواق الآسيوية، ومن بينها ماليزيا، أقل تناولاً من حيث الأدلة التجريبية رغم التزامها المتزايد بتطبيق مبادئ الحوكمة الحديثة، وهو ما يمثل فجوة بحثية تستحق الاستكشاف.

## 2.4. الفجوة البحثية

على الرغم من تعدد الدراسات السابقة، إلا أن معظمها أجري في الولايات المتحدة أو الأسواق الغربية، بينما تظل الدراسات التطبيقية في السياق المالي محدودة، خاصة فيما يتعلق بالشركات غير المالية. لذا، يسعى هذا البحث إلى ردم هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين حجم لجنة التدقيق، استقلاليتها، وحجم الشركة، وبين الأداء المالي باستخدام بيانات حديثة من السوق الماليزي.

## 3. المنهجية (Methodology)

### 3.1. نوع الدراسة ومنهجها

يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي التحليلي، ويهدف إلى اختبار العلاقة بين خصائص لجنة التدقيق والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة ماليزيا. تم اعتماد البيانات الثانوية المستخرجة من التقارير السنوية للشركات، والتقارير المالية المنشورة خلال الفترة من 2017 إلى 2020.

### 3.2. عينة الدراسة

شملت العينة عدداً من الشركات غير المالية المدرجة في بورصة ماليزيا خلال الفترة الزمنية المحددة، مع استبعاد الشركات المالية مثل البنوك وشركات التأمين نظراً لاختلاف طبيعة تنظيمها المحاسبي والتدقيق. تم اختيار العينة بناءً على توفر البيانات الكاملة حول خصائص لجنة التدقيق والمتغيرات المالية المطلوبة.

### 3.3. المتغيرات

#### المتغير التابع:

الأداء المالي مقاساً بنسبة  $Q = (\text{القيمة السوقية للأسهم} + \text{القيمة الدفترية للديون}) / \text{القيمة الدفترية لـ إجمالي الأصول}$ .

#### المتغيرات المستقلة:

حجم لجنة التدقيق (AC\_Size): عدد الأعضاء في اللجنة.

استقلالية لجنة التدقيق (AC\_Ind): عدد الأعضاء المستقلين غير التنفيذيين.

متغير ضابط:

حجم الشركة (Firm Size): مقاس باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لمجموع الأصول.

### 3.4. الأسلوب الإحصائي

تم استخدام نماذج البيانات اللوحية (Panel Data) لتحليل العلاقة بين المتغيرات، مع تطبيق نموذج (PCSE) لمعالجة مشاكل التباين غير المتجانس (Panel-Corrected Standard Errors) ضمن بيانات البانل. كما تم إجراء:

اختبار Breusch-Pagan LM لتحديد ما إذا كان نموذج التأثيرات العشوائية مناسباً.

اختبار Hausman لاختيار النموذج الأنسب بين التأثيرات الثابتة والعشوائية.

اختبار Wooldridge للكشف عن الارتباط الذاتي.

اختبار Wald لقياس تباين الأخطاء.

### 3.5. أدوات التحليل

تم استخدام برنامج STATA في التحليل الإحصائي للنماذج، مع استخراج المعاملات، الانحرافات المعيارية، واختبارات الدلالة الإحصائية.

### 3.6. تصميم نموذج الدراسة

يعتمد النموذج على المعادلة التالية:

$$\text{Tobin's Q}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{AC\_Size}_{it} + \beta_2 \text{AC\_Ind}_{it} + \beta_3 \text{LogAsset}_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:

$i$  : تشير إلى الشركة،

$t$  : تشير إلى السنة،

$E$  : تمثل الحد العشوائي للخطأ.

### 4. النتائج ومناقشتها

#### 4.1. التحليل الوصفي للمتغيرات

يعرض الجدول أدناه الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الأساسية المستخدمة في الدراسة، وهي الأداء المالي (Tobin's Q)، حجم لجنة التدقيق (AC\_Size)، استقلالية لجنة التدقيق (AC\_Ind)، وحجم الشركة (LogAsset). وقد تم احتساب المتوسط، الوسيط، الحد الأدنى، الحد الأقصى، الانحراف المعياري، معامل التلواء (Skewness)، ومعامل التقطيع (Kurtosis) لكل متغير.

أداء الشركة : (Tobin's Q)

بلغ متوسط نسبة  $Tobin's Q$  نحو 2.124، مما يشير إلى أن القيمة السوقية للشركات في العينة تفوق في المتوسط القيمة الدفترية لأصولها، وهو ما قد يعكس تقييماً إيجابياً من السوق لأداء هذه الشركات. ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري المرتفع (2.139) ومعامل الالتواء الإيجابي المرتفع (1.913) يدلان على تشتت كبير في البيانات، مع وجود بعض القيم القصوى المرتفعة، حيث سجل الحد الأقصى 8.615.

#### حجم لجنة التدقيق (AC\_Size):

سجل المتوسط 3.445 أعضاء، وهو ما يعكس التزاماً عاماً بتكوين لجان تدقيق مكونة من ثلاثة إلى أربعة أعضاء، وهو العدد الذي توصي به العديد من هيئات الحكومة. ويلاحظ أن الحد الأدنى بلغ 2 أعضاء والحد الأقصى 7، مع انحراف معياري متوسط قدره 0.761. كذلك، فإن معامل الالتواء 1.453 يشير إلى وجود توزيع غير متماثل يميل نحو القيم الأكبر.

#### استقلالية لجنة التدقيق (AC\_Ind):

أظهرت النتائج أن متوسط استقلالية لجنة التدقيق بلغ 0.874، وهو ما يعني أن حوالي 87.4% من أعضاء لجان التدقيق في الشركات المدروسة هم أعضاء مستقلون غير تنفيذيين، مما يعكس التزاماً مرتفعاً بمتطلبات الحكومة. كما بلغ الحد الأدنى 0.400، والحد الأقصى 1، مما يدل على وجود لجان تتكون بشكل كامل من أعضاء مستقلين. الانحراف المعياري بلغ 0.16، ومعامل الالتواء سلبي (-0.665)، وهو ما يشير إلى أن البيانات تمثل إلى الترکز حول القيم المرتفعة.

#### حجم الشركة (LogAsset):

متوسط حجم الشركة المقاس باللوجاريتم الطبيعي لمجموع الأصول بلغ 6.28، والوسيط 6.23، وهو ما يعكس تجانساً نسبياً بين الشركات من حيث الحجم. أما الانحراف المعياري فقد بلغ 0.678، مما يشير إلى تباين متوسط في أحجام الشركات. كان معامل الالتواء قريباً من الصفر (0.132) ومعامل التقطيع (2.3)، مما يدل على توزيع قريب من الطبيعي.

### 4.2. تحليل الارتباط (Correlation Analysis)

يهدف هذا القسم إلى فحص العلاقات الثانية بين المتغيرات المدروسة من خلال تحليل الارتباط البسيط (Pearson Correlation). يعرض الجدول أدناه معاملات الارتباط بين الأداء المالي ( $Tobin's Q$ ) وخصائص لجنة التدقيق (الحجم والاستقلالية) وحجم الشركة.

تشير نتائج مصفوفة الارتباط إلى ما يلي:

#### العلاقة بين $Tobin's Q$ و $AC\_Size$ :

ارتباط أداء الشركة المقاس بمؤشر  $Tobin's Q$  بشكل طفيف وإيجابي مع حجم لجنة التدقيق (معامل ارتباط = 0.066)، وهو ارتباط ضعيف لا يحمل دلالة إحصائية قوية، مما يشير إلى أن الزيادة في عدد أعضاء لجنة التدقيق لا ترتبط بشكل مباشر وواضح بأداء أعلى للشركة.

#### العلاقة بين $Tobin's Q$ و $AC\_Ind$ :

أظهر معامل الارتباط بين  $Tobin's Q$  واستقلالية لجنة التدقيق قيمة سالبة ضعيفة بلغت -0.011، وهو ما يدل على عدم وجود علاقة خطية واضحة بين درجة الاستقلالية في اللجنة ومستوى الأداء المالي للشركة. هذه النتيجة الأولية قد تعكس أن استقلالية اللجنة وحدتها ليست كافية لتحسين الأداء ما لم تقترن بعوامل أخرى مثل الخبرة أو تفعيل الرقابة الفعلية.

#### العلاقة بين $LogAsset$ و $Tobin's Q$

سُجلت علاقة سالبة متوسطة القوة بين الأداء المالي وحجم الشركة، حيث بلغ معامل الارتباط -0.275، ما يشير إلى أن الشركات الأكبر قد تواجه انخفاضاً في نسبة  $Tobin's Q$ ، وهو ما يمكن تفسيره باحتمالية انخفاض كفاءة استخدام الأصول أو تأثر القيمة السوقية للشركات الكبيرة بعوامل خارجية.

#### العلاقة بين متغيرات لجنة التدقيق:

لوحظ وجود علاقة سالبة نسبية بين حجم اللجنة واستقلاليتها (معامل = -0.326)، ما يعني أن زيادة عدد أعضاء لجنة التدقيق قد ترتبط بانخفاض نسبي في نسبة الأعضاء المستقلين، الأمر الذي يستدعي الانتباه إلى توازن تركيبة اللجنة من حيث العدد والاستقلالية.

#### العلاقة بين الاستقلالية وحجم الشركة:

كما وُجدت علاقة سالبة بين استقلالية لجنة التدقيق وحجم الشركة (معامل = -0.198)، وهو ما قد يعكس ميل بعض الشركات الأكبر إلى تقليل نسبة الأعضاء المستقلين في لجان التدقيق، أو إلى تضمين أعضاء تنفيذيين ضمن اللجنة.

تشير هذه النتائج إلى أهمية عدم الاعتماد فقط على تحليل الارتباط لتفسير العلاقات السببية بين المتغيرات، مما يبرر الانتقال إلى تحليل الانحدار المتعدد في القسم التالي لفحص الأثر الفعلي لكل متغير على الأداء المالي عند التحكم بباقي المتغيرات.

#### 4.4. اختبار التعددية بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity Test)

يعد اختبار التعددية من الخطوات الهامة لضمان صحة نتائج تحليل الانحدار، حيث يكشف عن وجود ترابط عالي بين المتغيرات المستقلة التي قد تؤثر سلباً على دقة تقديرات النموذج. تم استخدام معامل التضخم التبايني (VIF - Variance Inflation Factor) لتقدير مستوى التعددية بين المتغيرات المستقلة في الدراسة، وهي: حجم لجنة التدقيق (AC\_Size)، استقلالية لجنة التدقيق (AC\_Ind)، وحجم الشركة (LogAsset).

تشير النتائج إلى أن قيم VIF لجميع المتغيرات أقل من 2، حيث بلغت القيم كما يلي:

حجم لجنة التدقيق (AC\_Size):  $VIF = 1.131$

استقلالية لجنة التدقيق (AC\_Ind):  $VIF = 1.147$

حجم الشركة (LogAsset):  $VIF = 1.052$

كما بلغ متوسط قيمة VIF 1.11، وهو ما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعدديّة ذات دلالة تؤثّر على الاستقرار الإحصائي للنموذج، حيث تُعتبر القيم أقل من 5 (أو بشكل أكثر صرامة أقل من 10) مؤشّراً مقبولاً لعدم وجود تعدديّة عاليّة.

وبالتالي، يمكن الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار دون قلق من تأثير التعدديّة بين المتغيرات المستقلة.

### تفسير نتائج نموذج الانحدار - PCSE (Panel-Corrected Standard Errors - PCSE)

تم دراسة تأثير خصائص لجنة التدقيق (حجم اللجنة واستقلاليتها) وحجم الشركة على الأداء المالي المقاس بـ  $Q$  باستخدام نموذج PCSE. توضّح النتائج في الجدول التالي:

المتغير	المعامل (Coef.).	Std. الخطأ المعياري (.Err)	قيمة Z	P-value
حجم لجنة التدقيق (AC_Size)	0.1157	0.1174	0.99	0.324
استقلالية لجنة التدقيق (AC_Ind)	0.7933-	0.7228	1.10-	0.272
حجم الشركة (Log asset)	0.8277-	0.2044	4.05-	*** 0.000

قيمة  $R^2 = 0.2432$ ، مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسّر حوالي 24.32% من التباين في الأداء المالي.

قيمة  $F = 0.0003$   $prob > F$  تشير إلى دلالة إحصائية عامة للنموذج.

اختبارات الفرضيات:

(وجود تأثيرات عشوائية معنوية) Breusch and Pagan LM test = 0.0000

(تؤيد استخدام نموذج التأثيرات العشوائية) Hausman test = 0.6891

(تم التصحيح باستخدام Heteroskedasticity = 0.0000) لـ Modified Wald test

(تم التصحيح باستخدام Wooldridge Autocorrelation test = 0.0000)

(عدم وجود ارتباط بين المقطع العرضي) Pesaran's cross-sectional independence = 0.561

### تحليل ومناقشة النتائج

حجم لجنة التدقيق (AC\_Size): بالرغم من أن معامل الانحدار إيجابي (0.1157)، إلا أنه غير دال إحصائياً ( $P=0.324$ )، مما يشير إلى أن حجم اللجنة لا يؤثّر بشكل معنوي على الأداء المالي للشركات.

استقلالية لجنة التدقيق (AC\_Ind): يظهر معامل سلبي (-0.7933) ولكنه غير دال إحصائياً ( $P=0.272$ )، مما يدل على أن نسبة الأعضاء المستقلين في لجنة التدقيق لا تؤثّر تأثيراً معنويّاً على أداء الشركة.

حجم الشركة (Log asset): يؤثّر بشكل سلبي وذو دلالة إحصائية عاليّة ( $P=0.000$ )، مما يعني أن زيادة حجم الشركة ترتبط بانخفاض الأداء المالي المقاس بـ  $Tobin's Q$  مؤشّراً.

## الخاتمة

تناول هذا البحث أثر خصائص لجنة التدقيق، مثل حجم اللجنة واستقلاليتها، إلى جانب حجم الشركة، على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة ماليزيا، باستخدام مؤشر Tobin's Q كمقياس للأداء. أظهرت النتائج أن حجم لجنة التدقيق والاستقلالية لم يكن لهما تأثير معنوي مباشر على الأداء المالي، في حين كان لحجم الشركة تأثير سلبي ومعنوي على الأداء. تعكس هذه النتائج أهمية النظر في العوامل التنظيمية والهيكلية للشركات عند تقييم تأثير لجان التدقيق على الأداء المالي، مما يشير إلى أن الخصائص الداخلية لجنة التدقيق قد تحتاج إلى مراجعة أعمق وتأمل سياقي في بيئة السوق الماليزي.

## الوصيات

تعزيز استقلالية لجنة التدقيق: على الرغم من عدم دلالة الاستقلالية إحصائياً في هذه الدراسة، يُوصى بزيادة عدد الأعضاء المستقلين غير التنفيذيين في لجنة التدقيق لتعزيز الرقابة الفعالة وتحسين الشفافية.

مراجعة حجم لجنة التدقيق: ينبغي للشركات دراسة الهيكل الأمثل لحجم لجنة التدقيق لضمان التوازن بين الكفاءة والرقابة، خاصة في ضوء غياب تأثير الحجم بشكل معنوي في البحث الحالي.

التركيز على العوامل المؤثرة الأخرى: يجب على الباحثين وصناع القرار دراسة عوامل أخرى قد تؤثر على الأداء المالي مثل جودة التقارير المالية، وممارسات الحكومة الأخرى، بالإضافة إلى بيئة السوق.

تطوير الأبحاث المستقبلية: ينصح بتوسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل شركات من قطاعات مختلفة وفي أسواق متعددة، مع استخدام مؤشرات أداء مالية وغير مالية متعددة لزيادة عمق التحليل.

تدريب أعضاء لجان التدقيق: تقديم برامج تدريب مستمرة لتعزيز مهارات أعضاء لجنة التدقيق خاصة فيما يتعلق بالمعايير المحاسبية والتدقيقية الحديثة.

## المراجع:

- Abbott, L. J., Parker, S., & Peters, G. F. (2004). Audit committee characteristics and restatements. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 23(1), 69–87.
- Al-Matari, Y. A., Al-Swidi, A. K., & Fadzil, F. H. (2014). Audit committee effectiveness and the performance of Saudi listed companies. *WSEAS Transactions on Business and Economics*, 11(1), 223–235.
- Baxter, P., & Cotter, J. (2009). Audit committees and earnings quality. *Accounting & Finance*, 49(2), 267–290.
- Baxter, P., & Cotter, J. (2009). Audit committees and earnings quality. *Accounting & Finance*, 49(2), 267–290. <https://doi.org/10.1111/j.1467-629X.2008.00290.x>
- Jensen, M. C., & Meckling, W. H. (1976). Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs and ownership structure. *Journal of Financial Economics*, 3(4), 305–360.
- Klein, A. (2002). Audit committee, board of director characteristics, and earnings management. *Journal of Accounting and Economics*, 33(3), 375–400.

Klein, A. (2002). Audit committee, board of director characteristics, and earnings management. *Journal of Accounting and Economics*, 33(3), 375–400.

[https://doi.org/10.1016/S0165-4101\(02\)00059-9](https://doi.org/10.1016/S0165-4101(02)00059-9)

Lin, J. W., Li, J. F., & Yang, J. S. (2006). The effect of audit committee performance on earnings quality. *Managerial Auditing Journal*, 21(9), 921–933.

OECD. (2015). *G20/OECD Principles of Corporate Governance*. OECD Publishing.  
<https://doi.org/10.1787/9789264236882-en>

Saleh, N. M., Iskandar, T. M., & Rahmat, M. M. (2007). Audit committee characteristics and earnings management: Evidence from Malaysia. *Asian Review of Accounting*, 15(2), 147–163. <https://doi.org/10.1108/13217340710823369>